

إيم نجيب

احتار المؤرخون في تحديد موطنه الأصلي... لكن يقال أنه وُلِد في فلسطين سنة ١٨٦٧ وأنه كان يحمل الجنسية الإيطالية ويتحدث الروسية والألمانية...



أتى إلى الإسكندرية سنة ١٨٩٩ وعاش فيها...

فور وصولي إلى مصر انشغلت بتنظيم النقابات العمالية. أولاها كانت نقابة لفافي السجائر، ثم نقابات عمال المناجم والطباعة والخياطين... كانوا آنذاك معظمهم من الأجانب...

عندما اندلعت الحرب الكبرى غادر عمال أجانب كثيرون البلاد وأصبح المصريون أغلبية وكانوا يعانون بشدة من الغلاء وقسوة ظروف العمل، فبدأوا في تشكيل نقاباتهم..

يلزمنا اتحاد عمال يضم كل النقابات علشان يكون فيه نضال مشترك لتحسين أوضاع كل الشغالين

قاوم رؤساء النقابات فكرة إنشاء اتحاد عام ليضم كل النقابات خوفاً على سلطاتهم.. فأسسنا اتحاد عمال في ١٩٢١ يضم ٣٠٠٠ عامل فقط...



ثم قررنا إنشاء حزب للدفاع عن مصالح العمال في مجلس النواب ضد سطوة رأس المال *

(الأهرام) الاثنين ٢٩ أغسطس سنة ٩٢١

بيان الحزب الاشتراكي المصري

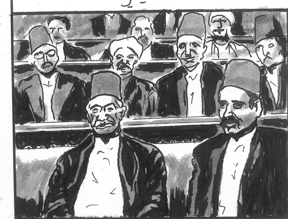
في تلك الآونة التي تعصف فيها النظم الرأسمالية الفردية بحياة بني الانسان وأرواحهم وعقولهم وجهودهم وتبث النظم والمبادئ الاشتراكية في الأفئدة المعذبة لأنجاد الانسانية وأغاثتها من بطش القوي الظالم وتحقيق غايات العدالة الطبيعية من تأييد عواطف التآخي والسلام في المجتمع الانساني

كانت مصر آنذاك في خضم الحراك الجماهيري المُطالب بالاستقلال والمصطف خلف الوفد وزعيمه سعد زغلول



* من أقوال روزنتال أثناء تحقيق النائب العام معه، منشور في الأهرام بتاريخ ٧ مارس ١٩٢٤

بدا وكأن حلم الثوار يتحقق بإعلان أول دستور مصري، وعودة سعد من المنفى، و فوز الوفد بالأغلبية في أول انتخابات نيابية، وتشكيله أول حكومة وطنية في يناير ١٩٢٤



تزامن مع تلك الانتصارات الوطنية اشتداد وتيرة الحراك العمالي.. أضرب عمال النسيج في الإسكندرية ضد خفض أجورهم واحتلوا المصنع، ولحق بهم عمال الزيوت، ثم انتشرت الإضرابات في عدة مصانع



لكن الوفد عدّ الأفكار الاشتراكية و الإضرابات العمالية مؤامرة ضد المصلحة الوطنية، المتمثلة بالأساس في قضية الاستقلال السياسي و حفظ النظام الاجتماعي القائم، واتفق مع البريطانيين على ضرورة محاربتها

على العامل أن يمشي تحت لواء النظام و الشرائع و يجدّ و يجتهد لمصلحة بلاده قبل مصلحة نفسه (*)

(*) من خطبة عبد الرحمن فهمي باشا - القيادي الوفدي - بمناسبة افتتاح فرع الاتحاد العام لنقابات العمال (التابع للوفد) بالفيوم. منشور في جريدة "اتحاد العمال" الوفدية ١٦/١١/١٩٢٤

بعد انقضاء شهر واحد على تولي زغلول رئاسة الوزراء، سعى جاهداً لإنهاء الحراك العمالي

إن احترمتم ملكية الغير و خرجتم من مكان الشركة بإرادتكم ستعاملوا معاملة المخلصين للقانون و للوطن..

أما إذا رفضتم وأصريتوا تحتلوا ملك الغير اغتصاباً فستعاملوا معاملة العاصين الخارجين عن القانون ▲

▲ الأهرام ٥ مارس ١٩٢٤

بعث زغلول بقوة كبيرة من البوليس للتصدي للعمال المضربين في الإسكندرية بقيادة كين بويد (رئيس القسم الأوروبي لإدارة الأمن العام) و علي جمال الدين باشا (وكيل وزارة الداخلية)

مين علمكم أسلوب احتلال المصانع ده ؟!! الشيوعيين ؟

و الله احنا شفنا عمال ميلانو بيحتلوا مصانعهم عشان يطالبوا بحقوقهم المشروعة قبل ما ييجي موسوليني *

* جريدة البورصة المصرية ٢٩ فبراير ١٩٢٤

وأعلنت الحكومة الوفدية الحرب على الاشتراكيين وقيادات الاتحاد العام للعمال... فكان مصير المصريين منهم السجن، بتهمة..



أما القيادات الأجنبية للحزب الاشتراكي واتحاد العمال، فعزمت الحكومة على ترحيلهم جميعاً! وأولهم.. المسيو المشاغب

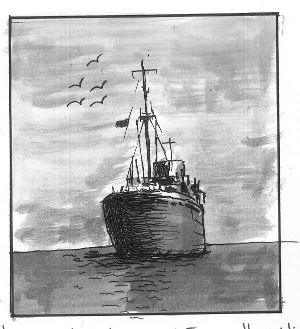


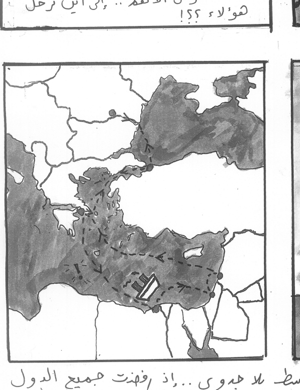






اعترض روزنتال على ترحيله، وهو القاطن في مصر من ٢٥ سنة! وبرغم إصرار السلطات على التخلص من "الأجانب المخربين" لم يفطن أحد للسؤال الأهم.. إلى أين نرحل هؤلاء؟!





ظلت السفينة تجوب موانئ البحر المتوسط بلا جدوى.. إذ رفضت جميع الدول دخول المسيو المشاغب، حتى اضطرت الحكومة المصرية التراجع عن قرار ترحيله! لكنها اشترطت لنزوله من السفينة أن يتعهد بألا يمارس أي نشاط سياسي أبداً!